رفعت إبراهيم البدوي

أمة بين الأمم

بعد أكثر من سبعين عاماً على تأسيسها، لم تستطع منظمة الأمم المتحدة ولا مجلس الأمن الدولي، التحرر من السطوة الأميركية، ولم تسع المنظمة لتكون مرجعية أممية موثوقة، كموئل صالح يلتزم مبدأ المساواة في تنفيذ القانون الدولي، لترجمة المبادئ الأساسية التي انشئت لأجل تحقيقها، وهي حفظ السلم والأمن الدوليين، وإنماء العلاقات الودية بين الأمم، والتعاون على فض النزاعات الدولية، وتعزيز احترام حقوق الإنسان.

وإذا ما راجعنا سجل إنجازات الأمم المتحدة، لوجدنا أنها مطابقة لإنجازات عصبة الأمم، قبل إعلان إخفاقها بالمهمة المنوطة إليها، واستبدالها بما يسمى اليوم منظمة الأمم المتحدة، فلا اتّحدت الأمم، ولا فُضّت النزاعات الدولية، ولا حلّ السلام والأمن الدوليان، ولم يتطور الإنماء بين الأمم، ولم يصار إلى تحقيق العدل الذي يؤمن مصالح الشعوب المستضعفة، ولم تحترم حقوق الإنسان على وجه البسيطة، وخصوصاً في منطقتنا العربية، التي تعاني من احتلال إسرائيلي لأراضينا، ومن تجاوزات واستنسابية فاضحة في تطبيق الشرعة الدولية، من خلال التصويت الأممي على مشاريع لا تخدم إلا المصالح الأميركية الصهيونية والغربية، تارة بالترغيب، وتارة بالترهيب، ولو عبر تزوير الحقائق.

إن سطوة الإدارات الأميركية والغربية المتعاقبة جعلت من منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، أداة طيّعة ومجيّرة بالكامل لخدمة المصالح الأميركية الغربية، الآيلة إلى زرع الفتن وزعزعة أمن دولنا، وافتعال الحروب العرقية والمذهبية، الهادفة إلى تدمير الثقافات المتنوعة، وطمس حضارات وتاريخ الشعوب والأوطان، والسعي إلى نشر ثقافة الفساد وشراء الذمم، من خلال تعيين رؤساء دول ومسؤولين برتبة نواطير، يعملون ضد أوطانهم وشعوبهم، تراهم دمى مرتهنة لمصلحة أميركا والغرب، متخصصين في نهب الثروات والأموال العامة للدولة، وإيداعها في مصارف أميركية غربية.

هكذا يختبئ الغرب وأميركا خلف متراس محصن بالقوانين الزائفة، اسمه الأمم المتحدة أو مجلس الأمن، من أجل إخفاء كل الممارسات الغربية اللا أخلاقية واللا إنسانية، من جرائم القتل والاغتيالات المروعة، ونهب ثرواتنا، واتباع سياسة تجويع شعبنا العربي الرافض للإملاءات الأميركية، في كل من العراق وسورية وفلسطين ولبنان واليمن ومنع المساعدات الطبية والإنسانية والغذائية بهدف خطف حريتهم في تقرير مصيرهم وإجبارهم على الإذعان للإرادة الأميركية الغربية.

الصلف والتظلم الأميركي الغربي بحق بلادنا العربية بلغ ذروته، جاعلاً من الفساد والظلم ثقافة مستشرية في شتى المجالات، فغابت الإنسانية والأخلاق والقيم، حتى إن المواطن العربي، فقد الأمل بأي مستقبل واعد، وصارت الحياة في الوطن العربي، أشبه بشريعة الغاب، وفيها يصبح الضعيف فريسة سهلة للقوي، وبات المواطن يسأل لماذا الغرب متقدم علينا؟ لماذا يعيش الغرب بمأمن؟ لماذا يمتلك الغرب مستقبلاً واعداً ومسؤولاً؟ على حين الجهل والتخلف والضياع تتحكم بأوطاننا وبمصيرنا.

ربما من يسأل لماذا نقف إلى جانب روسيا في حربها على حكومة كييف؟ وهنا يهمنا التوضيح بأننا لسنا من أنصار الحروب، وخصوصاً بعدما اكتوينا بنارها، ودمرت أوطاننا العربية، وهجرت شبابنا، وضاع مستقبل أجيالنا، وكل هذا نتاج مؤامرة أميركية غربية عن سابق تصور وتصميم، والهدف منها منع بلادنا من النمو والاكتفاء الذاتي، ومنع شبابنا من الحصول على علم المعرفة، وإبقاء بلادنا في حال من التخلف والاقتتال المستمر.

ليس بيننا من يفرح بإراقة الدماء في أوكرانيا، أو باندثار القيم الإنسانية بين البشر، إن ما يجري بين روسيا وحكومة كييف هو محاكمة تاريخية للصلف الغربي، والتمييز العنصري المتبع، وكسر لسطوة الأحادية الأميركية الغربية، التي لحقت بشعوب العالم المستضعفة، بعدما أوغلوا في كذبهم وغيهم وظلمهم، عبر ماكينة إعلامية دعائية، تروج لأكاذيبهم التي اعتادت تزوير الحقائق، وتشريع الجرائم، وجعلها دفاعاً عن النفس، بحجة ضمان الأمن القومي لأميركا ولأوروبا، بينما دفاعنا عن أوطاننا وقيمنا وثقافتنا وحضارتنا وثروات بلادنا وسعينا إلى تحرير أرضنا من احتلال العدو الإسرائيلي، هو بنظرهم إرهاب مستنكر.

وبحجة نشر قيم العدالة والحرية والديمقراطية، والمحافظة على حقوق المرأة وحقوق الإنسان، وتحت تلك الشعارات الزائفة، التي تدغدغ مشاعر شبابنا، استطاع الغرب غزو عقول ضعفاء النفوس والفقراء، مصحوباً ببعض المساعدات المادية، وشحنات الأغذية، لكن القضية مع روسيا لأمر مختلف جداً، فالغرب لن يجرؤ على ممارسة الأدوار ذاتها التي مارسها في العراق أو أفغانستان وليبيا وسورية ولبنان، لأن روسيا دولة تعرف كيف تفكك المؤامرات، وتمتلك أكبر ترسانة عسكرية، والأهم أن روسيا ملتزمة بالشرعة الدولية، وبالقيم الإنسانية وبالحضارة وبثقافة الأجداد، ولأن روسيا، هي التي حمت كرامة أوروبا وثقافاتها المتنوعة، حين سعى هتلر إلى تدميرها والاستفراد بحكم أوروبا والعالم.

من يعتقد أن الأحداث الجارية بين روسيا وحكومة كييف، مجرد حرب عسكرية، فهو مخطئ، لأن ما يجري هو صراع حضارات وثقافات، حضارة تعودت أن تفرض منتجاتها القذرة على العالم بالقوة، وحضارة أخرى تتعاطى مع العالم في إطار الشراكة، التي تحترم الشرعة الدولية ومصالح الشعوب، وحسب ما نصت عليه الاتفاقات والقوانين، أنها حضارة ليس لها ماض استعماري، مثل فرنسا وبريطانيا، ولم تسطُ على ثروات الشعوب، ولم تمارس القتل والتصفية بحق من أراد تحرير بلاده.

وقفنا إلى جانب روسيا في حربها ضد حكومة كييف، ليس لأن روسيا قوة عظمى، أو لأنها أرثوذكسية، أو سنية، أو شيعية، بل لأنها تتحدث باسم المظلومين والمقهورين من سياسات أميركية غربية في هذا العالم وتقاتل باسمهم، ولأن روسيا تفرض إيقاعها القوي، بعد محاولات أميركية غربية مشتركة لكسر النفوذ الروسي لاستمرار الاستفراد الأميركي الغربي بحكم العالم.

روسيا بما أقدمت عليه تقول للغرب كله، كفى هيمنة وسطوة أميركية وغربية، كفى تهديداً لأمننا واقتصادنا، كفى سرقة لثروات البشر، كفى مهانة الشعوب وإبادتهم واسترخاص دمائهم، كفى فساداً وتجاوزاً للقوانين وللأعراف الدولية، كفى للتمييز العنصري على أساس لون البشرة أو على أساس الدين أو العرق، كفى لاستعباد الشعوب.

روسيا بدفاعها عن أمنها القومي، أصدرت حكم المحكمة التاريخية، القاضي بإنهاء الحضارة والثقافة الغربية، القائمة على الغطرسة والاستعمار والاستعباد واحتلال إرادة الشعوب، وشرعت الأبواب لاستعادة الصين لجزيرة تايوان، وأطلقت الصفارة للبدء بانتفاضة فلسطينية ضد الظلم والاحتلال والتوسع الاستيطاني الصهيوني، ولرفض التهجير القسري وهدم بيوت الفلسطينيين، منعاً لتهويد القدس، إنها الفرصة الثمينة، لأن نكون أمة عربية بين الأمم.

روسيا أيقنت تهديد الغرب لأمنها انطلاقاً من أوكرانيا، فانبرت لإجراء عمليتها العسكرية دفاعاً عن وجودها وعن أمنها القومي، تماماً كما ينبغي علينا نحن العرب إجراء عملية جراحية لدرء خطر العدو الصهيوني، وخطر التركي والأميركي، وذلك لاستعادة فلسطين، والجولان والشمال السوري، ولتحرير أرض وثروات سورية والعراق ولبنان وليبيا، دفاعاً عن وجودنا وللمحافظة على أمننا القومي العربي.

نحن في زمن نكون أو لا نكون، ولا يمكن التفريط بوجودنا لأن المسألة ليست مسألة سياسية أو عسكرية أو اقتصادية وحسب، بل مسألة حماية وجود قيمنا وثوابتنا وحضارتنا وكرامتنا، الكفيلة بإبقائنا أمة بين الأمم، وإلا فإننا سنصبح أمة من خارج سياق التاريخ ومن خارج منظومة الأمم.

غوتيريش: لإعادة دوران عقارب الساعة إلى الأمام بشأن حقوق المرأة

الوطن

اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أن «تمثيل المرأة يعد ناقصاً، في جميع البلدان على نحو مُخزٍ، في أروقة السلطة وقاعات مجالس إدارة الأعمال»، مشدداً على ضرورة أن «نعيد دوران عقارب الساعة إلى الأمام فيما يتعلق بحقوق المرأة وقد حان الوقت».

وفي كلمة له بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، تلقت «الوطن» نسخة منها من مكتب الأمم المتحدة في دمشق، قال غوتيريش: «نحتفي بالنساء والفتيات في كل مكان، ونحتفي بمساهماتهن في إنهاء جائحة كوفيد- ١٩»، معتبراً أن قيادتهن في جميع مناحي الحياة وبأفكارهن وابتكاراتهن وأنشطتهن تغير عالمنا إلى الأفضل.

وأضاف: «لكننا ندرك أيضاً أن عقارب الساعة، في مجالات كثيرة جداً، آخذة في التراجع بشأن حقوق المرأة، فقد أدت الجائحة إلى إبعاد الفتيات والنساء عن المدارس وأماكن العمل، وهن يواجهن تفاقم الفقر وتزايد العنف، ويقمن بالأغلبية العظمى من أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر في العالم، مع أنها أعمال أساسية، ويمثلن أهدافاً للعنف وسوء المعاملة، من دون سبب سوى نوع جنسهن».

وأعتبر غوتيريش أن «تمثيل المرأة يعد ناقصاً، في جميع البلدان على نحو مُخزٍ، في أروقة السلطة وقاعات مجالس إدارة الأعمال».

وأضاف: «بدءاً من الآن، في اليوم العالمي للمرأة، قد حان الوقت لإعادة عقارب الساعة إلى الأمام من أجل كل امرأة وفتاة، وذلك من خلال ضمان التعليم الجيد لكل الفتيات، حتى يتمكّن من بناء الحياة التي ينشدنها ويساعدن في جعل العالم مكاناً أفضل لنا جميعاً».

ودعا غوتيريش إلى ضرورة وجود استثمارات ضخمة في التدريب والعمل اللائق للنساء، ومن خلال العمل الفعال لإنهاء العنف الجنسي، ومن خلال الرعاية الشاملة المدمجة إدماجاً تاماً في نظم الحماية الاجتماعية.

وبين أن تحقيق المساواة للمرأة هو أساساً مسألةُ سلطة، في عالم يهيمن عليه الذكور وثقافة يهيمن عليها الذكور، ويجب عكس اتجاه علاقات السلطة، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة حققت التكافؤ بين الجنسين في الإدارة العليا وفي المقر وفي كل أنحاء العالم، حيث قمنّ بتحسين عمل المنظمة وتمثيل المجتمعات التي تخدمها المنظمة على نحو أفضل.

وقال: «إننا في حاجة إلى المزيد من وزيرات البيئة وقائدات الأعمال ورئيسات الدول ورئيسات الوزراء، اللاتي يمكنهن أن يدفعن البلدان إلى معالجة أزمة المناخ، وتطوير الوظائف الرفيقة بالبيئة، وبناء عالم أكثر عدلاً واستدامة».

وأكد غوتيريش أنه لا يمكننا الخروج من أثر الجائحة، وعقارب الساعة تدور إلى الوراء بشأن المساواة بين الجنسين، «علينا أن نعيد دوران عقارب الساعة إلى الأمام فيما يتعلق بحقوق المرأة وقد حان الوقت».

أنباء عن إحباط «قسد» محاولة تهريب داعشيات منه

مسؤول عراقي: ضغوط دولية لنقل عائلات التنظيم العراقية من «الهول»

وسط أنباء عن إحباط «ميليشيات قوات سورية الديمقراطية- قسد» محاولة تهريب نساء من عائلات تنظيم داعش الإرهابي من «مخيم الهول» الذي تديره، كشف مسؤول عراقي عن ممارسة دول إقليمية ضغوطات على بغداد لنقل عائلات التنظيم العراقية من المخيم إلى «مخيم الجدعة» جنوب مدينة الموصل العراقية.

وذكر قائممقام قضاء القائم بمحافظة الأنبار العراقية أحمد المحلاوي، حسب وكالة «المعلومة»، أن معلومات توفرت لدى الجهات الحكومية العراقية تفيد بعزم المجتمع الدولي إغلاق «مخيم الهول» الذي يضم نحو ١٣ ألف أسرة (عراقية) أي ما يقارب ٣١ ألف شخص من مسلحي داعش، بينهم متزعمون بارزون في التنظيم وصادر بحقهم أوامر اعتقال وفق المادة «٤/ إرهاب».

وأضاف: إنه «على الرغم من أن آلية نقل عائلات الدواعش وإعادتهم إلى مناطقهم المحررة غير مدروسة، التي يعد دخولهم إليها بمنزلة قنبلة موقوته، إلا أن دولاً إقليمية تمارس ضغوطات على الحكومة المركزية (في بغداد) لإخلاء جميع هذه العائلات من «مخيم الهول» إلى «مخيم الجدعة» ومنها كل حسب منطقة سكناها فيما ينقل مسلحو التنظيم من جنسيات غير عراقية إلى دولهم ولا يسمح بدخولهم إلى البلد لدواع أمنية».

وأوضح المحلاوي، أن «سجون ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» تضم العديد من متزعمي التنظيم وأنه لا يعلم ما إذا كانت هنالك محادثات بين الحكومة المركزية وميليشيات «قسد» لتسليم متزعمين دواعش إلى القوات الأمنية العراقية».

وفي ٢٠ الشهر الماضي ذكر مصدر أمني عراقي رفيع المستوى في محافظة الأنبار أن «مخيم الهول» الذي تديره «قسد» يضم العشرات من متزعمي مسلحي تنظيم داعش، وأن معلومات توفرت لدى هؤلاء المتزعمين بوجود مخطط بدعم أميركي لتهريبهم من المخيم بعد إخبار زوجاتهم بقرب عملية اقتحام المخيم، موضحاً أن هذا المخطط غير واضح المعالم والدواعي الحقيقية من خلفه.

ولفت المصدر إلى أن المخيم يحوي أسلحة تم إدخالها بطرق غير شرعية، وقال: إن «المخيم يضم قيادات داعشية أجنبية لم يتم تسفيرها إلى بلدانها بعد أن رفضت استقبالها ما يجعل استخدامها كأداة لتنفيذ عدد من العمليات الإرهابية من بعض الجهات التي تحاول زعزعة أمن واستقرار المناطق المحررة».

على خط مواز، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لـ«قسد» أحبطت محاولة تهريب نساء من عائلات التنظيم من «مخيم الهول» مساء الأحد، وتمكنت من إلقاء القبض على المهربين في محيط المخيم، حيث كان يجري التنسيق لتهريب هؤلاء النسوة إلى خلايا التنظيم المنتشرة في البادية السورية.

وأول من أمس، تحدثت المصادر عن اندلاع حريق في خيمة بالقطاع الخامس الخاص بالسوريين لإحدى النساء اللواتي يعملن مع المنظمات في المخيم.

وأكدت المصادر أن الحريق امتد إلى الخيام المجاورة وأدى إلى احتراق ٤ خيام، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وبعدما أوضحت المصادر أن أسباب الحريق مجهولة حتى الآن، نقلت عن مصادر وصفتها بـ«الأمنية» قولها: إن «الحريق مفتعل من عائلات تنظيم داعش، في محاولة لقتل السيدة العاملة».

وتحتجز «قسد» في مخيماتها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، الآلاف من مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وكالات

ممارسة دول إقليمية ضغوطاً على بغداد لنقل عائلات التنظيم العراقية من المخيم إلى «مخيم الجدعة» جنوب الموصل (عن الانترنت – أرشيف)

ستبحث العمل العربي المشترك وعودة سورية إليها

انطلاق أعمال الدورة ١٥٧ لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين

الوطن - وكالات

بهدف التمهيد للقمة العربية المقرر عقدها في الجزائر، وبحث العديد من قضايا العمل العربي المشترك وعودة سورية إلى الجامعة العربية، انطلقت أمس في مصر أعمال الدورة العادية ١٥٧ لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين للإعداد والتحضير لأعمال الدورة على مستوى وزراء الخارجية العرب غداً برئاسة لبنان، وذلك تمهيداً للقمة المقرر عقدها في الجزائر.

وترأس أعمال الدورة التي انطلقت في مقر الأمانة العامة للجامعة في القاهرة مندوب لبنان الدائم لدى الجامعة السفير علي الحلبي خلفاً لدولة الكويت، وبمشاركة الأمين العام المساعد للجامعة السفير حسام زكي، وفق ما ذكر موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وفي الثاني من الشهر الماضي أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط في تصريح صحفي عقب لقائه ملك الأردن، عبد الله الثاني، أن اجتماعاً وزارياً عربياً سيعقد الشهر المقبل (آذار الجاري) لبحث «إمكانية عودة سورية إلى الجامعة العربية»، مشيراً إلى أنه «لم يحدد (بعد) موعد القمة العربية المقبلة التي ستعقد في الجزائر».

وبعدها في ٢٠ الشهر ذاته، قال وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، في معرض رده على سؤال خلال حوار أجرته مع قناة «روسيا اليوم» حول عودة سورية إلى الجامعة وإن كانت ستشارك في القمة العربية المقبلة: «ليس المهم العودة المادية إلى الجامعة، نحن لم نشعر ولو للحظة واحدة بأننا غبنا عن العمل العربي المشترك. سورية كانت ومازالت إلى جانب العمل العربي المشترك وكان هاجسها الأساسي أن تكون الدول العربية قوية في مواجهة التحديات المفروضة عليها في هذه الظروف، وعند ذلك يصبح العمل في إطار الجامعة عملاً ممكناً»، وأضاف «أستطيع أن أقول إننا متفائلون».

وفي السنة الأولى للأزمة السورية وخلافا لميثاقها، أعلنت الجامعة تجميد عضوية سورية فيها بضغط من دول خليجية والولايات المتحدة، على الرغم من أنها عضو مؤسس في الجامعة.

وأشار موقع «اليوم السابع»، إلى أن المندوبين الدائمين سيناقشون خلال أعمال الدورة العادية ١٥٧ على مدى يومين، مشروع جدول الأعمال الذي يتضمن ١١ بنداً تتناول مختلف قضايا العمل العربي المشترك السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والمالية والإدارية، وفي مقدمتها تقرير الأمين العام بين الدورتين ١٥٦- ١٥٧، وملف التحضير للقمة العربية المقبلة بالجزائر، والقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي.

وأوضح، أن هذا الملف سيتناول عدداً من العناوين منها، متابعة التطورات السياسية للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي وتفعيل مبادرة السلام العربية، والانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة ودعم موازنة دولة فلسطين وصمود الشعب الفلسطيني، وتقرير عن أعمال المكتب الرئيسي والمكاتب الإقليمية لمقاطعة إسرائيل، والأمن المائي العربي وسرقة إسرائيل المياه من الأراضي العربية المحتلة.

كما يتضمن مشروع جدول الأعمال وفق الموقع، بنداً حول «الشؤون العربية والأمن القومي» ويتضمن عدداً من القضايا، منها التضامن مع لبنان، تطورات الوضع في سورية وليبيا واليمن، وأمن الملاحة وإمدادات الطاقة في منطقة الخليج العربي، واتخاذ موقف عربي موحد إزاء انتهاك القوات الاحتلال التركي للسيادة العراقية، وتدخلات النظام التركي في الشؤون الداخلية للدول العربية.

انطلاق أعمال الدورة العادية ١٥٧ لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين أمس (عن الانترنت)

التسويات تتواصل وتزايد ثقة المنضمين بأنها خيار لا بديل منه لتعزيز الاستقرار

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

واشنطن وثمن إطالة الحرب

في تحليله لأشكال الحروب والتدخل العسكري الأميركي في دول العالم، يكشف داغ باندو المساعد الخاص للرئيس الأميركي الأسبق دونالد ريغان، ومؤلف كتاب «الحماقات الخارجية.. إمبراطورية أميركا العلمية الجديدة»، عن الصورة الحقيقية الملموسة للسياسة الخارجية الأميركية التي تقوض كل ما تعلنه وتزعمه في خطاباتها الإعلامية وعلاقاتها الدولية، ويوضح أن السياسة الخارجية الأميركية كما عهدناها، تقوم على «فرض الإرادة الأميركية بكل الأشكال الممكنة على الدول التي تهتم بمصالحها فيها، وهذا ما تقوم به الآن ضد كوبا وفنزويلا ودول كثيرة تناهض سياساتها أو تتحالف مع المناهضين لسياساتها».

يوضح السجل التاريخي للسياسة الخارجية الأميركية أنها احتلت فيتنام وكمبوديا ولاوس في الستينيات، لكي توقف الصين الشعبية عن عقد التحالفات مع الدول الآسيوية، وشنت الحرب على كوريا عام ١٩٥٣ لبسط سيطرتها، فقسمتها، وشنت حروباً وتدخلت عسكرياً واستخباراتياً في معظم دول أميركا اللاتينية القريبة والبعيدة عن حدودها، واحتلت العراق وأفغانستان بحجة حماية أمنها القومي، ويكشف مركز أبحاث «كارنيجي ميلون ستادي فاوند» أن «الولايات المتحدة تدخلت في ٨١ دولة في العالم منذ عام ١٩٤٦ حتى عام ٢٠٠٠»، وثمة من يتساءل في أعقاب المخطط الأطلسي الأميركي لضم أوكرانيا للحلف وفرض السياسة الأميركية المعادية لروسيا على الشعب الأوكراني، عما إذا كانت الولايات المتحدة ستقبل أن تعلن المكسيك أو كندا المحاذيتان للحدود مع الولايات المتحدة انضمامهما لمنظمة «معاهدة الأمن الجماعية» التي أسستها موسكو وضمت إلى عضويتها عدداً من الدول الصديقة والمجاورة؟

لا شك أن واشنطن ستعد مثل هذا السيناريو: إعلان حرب مباشرة عليها من روسيا وهاتين الدولتين كندا والمكسيك لو افترضنا أنهما أصبحتا عضوين في تلك المعاهدة، وفي واقع الأمر شاهد العالم كله ما حصل بين موسكو وواشنطن عام ١٩٦٢ في أزمة صواريخ كوبا وتزايد المخاوف باندلاع حرب نووية إذا أصرت موسكو على نشر قواعد صواريخ قرب حدود الولايات المتحدة.

ولذلك كانت روسيا ترقب وترى أن الولايات المتحدة ودولاً غربية كانت تقوم منذ الانقلاب الذي فرضته واشنطن عام ٢٠١٤ على أوكرانيا، ونصبت حكومة جديدة متعاملة معها وحولتها إلى سلطة معادية لروسيا بهدف تطويق حدودها وتعريض أمنها الإستراتيجي لأفدح الأخطار من الغرب والحلف الأطلسي، وخاصة حين قرر الحلف ضم أوكرانيا إليه وهو أحد أهم الأسباب التي دفعت روسيا بعد إخفاق الجهود الدبلوماسية في وضع الحل المناسب إلى اللجوء للعمل العسكري في ٢٤ شباط الماضي.

ويبدو في هذه الأوقات أن واشنطن والغرب لم يميلا إلى السير في الحلول الدبلوماسية بل يقومان بتصعيد واضح ومباشر ينذر بحرب عالمية ثالثة، تكون ساحتها أوروبا وقد تتسع لتشمل القارات الأخرى، فقد تداولت وسائل الإعلام الأميركية أول أمس أنباء تشير إلى وجود «خطة لإرسال طائرات حربية أميركية للجيش الأوكراني لكي يستخدمها ضد الجيش الروسي وفي مناطق دونيتسك وغانسك اللتين يديرهما المواطنون الأوكرانيون من أصول روسية من ناحية اللغة والقومية، ويرى المحللون وعدد من السياسيين في أوروبا أن هذا الإجراء ستعده روسيا مشاركة مباشرة وفعلية بالحرب ضد روسيا وستتعامل القيادة الروسية معه بالقوة العسكرية المباشرة، فتتحول الحرب إلى حرب عالمية يستخدم كل طرف فيها جميع أشكال القوة المتوافرة لديه وتشهد فيه أوروبا بشكل خاص، والعالم بشكل عام، دماراً لا يمكن تصور فداحته، وكانت مجلة «أنتي وور» الأميركية قد ذكرت أول أمس أن واشنطن وافقت على إرسال طائرات مقاتلة أميركية إلى بولندا لكي تنقلها إلى أوكرانيا، وذكرت قناة «سي بي إس ان» الأميركية أن واشنطن أعطت الضوء الأخضر لدول حلف الأطلسي لإرسال طائرات حربية يستخدمها الأوكرانيون بأنفسهم لمقاتلة الجيش الروسي وهذا ما يدل على وجود مخطط يهدف إلى إطالة أمد الحرب وإشغال روسيا بها، والسؤال المطروح هو: هل سيتمكن الغرب حقاً من تحقيق هذه الغاية أو أن الردع النووي الإستراتيجي لروسيا سوف يفرض عليه التراجع عن تنفيذ هذا الإجراء؟

موقع «سي تي في الكندي» قال في ٤ شباط الجاري: إن هناك خمسة سيناريوهات محتملة لنهاية هذه الحرب:

١- تقديم تنازلات تلبي شروط موسكو.
٢- تحول الحرب إلى حالة نزاع طويل.
٣- أن يحسم الجيش الروسي المعركة بسرعة.
٤- أن يراهن الغرب على انقلاب في موسكو.
٥- انزلاق الحرب إلى دول أوروبية مجاورة.

وفي كل هذه السيناريوهات تنتفي حرب عالمية ثالثة نووية مدمرة.

والمؤكد في أي من هذه السيناريوهات أن النظام الأميركي الذي يحكم القواعد الدولية، سيتزعزع ولن يستمر كما يرغب الغرب.

أسفر عن استشهاد مواطنين اثنين ودمار بالممتلكات المدنية

دمشق: العدوان الإسرائيلي بعد الداعشي يظهر حقيقة التنسيق المباشر بينهما

أكدت سورية، أن قيام العدو الإسرائيلي بشن عدوان على مناطق سكنية في ريف دمشق فجر أمس، بعد ساعات على جريمة ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي، يظهر حقيقة التنسيق الدقيق والمباشر بينهما، مطالبة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بعدم التعاطي مع مثل هذه المخاطر الجدية بازدواجية المعايير وتجاهل القانون الدولي.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «لم تكن مصادفة أبداً أن يقوم العدو الإسرائيلي بشن عدوان جديد صباح (أمس) الإثنين السابع من آذار ٢٠٢٢ على مناطق سكنية في ريف دمشق بعد ساعات من قيام تنظيم داعش الإرهابي بتاريخ الـ٦ من آذار ٢٠٢٢ بارتكاب جريمة ذهب ضحيتها عدد من بواسل الجيش العربي السوري كانوا في طريقهم إلى بيوتهم»، معتبرة أن هذا العدوان الداعشي الإسرائيلي الإرهابي يظهر حقيقة التنسيق الدقيق والمباشر بين الجانبين المجرمين.

ولفتت الوزارة إلى أن الجمهورية العربية السورية حذرت من تداعيات الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والمتمادية على سورية والخسائر الفادحة التي تسببها في الأرواح والبنى التحتية إضافة إلى ترويع السكان المدنيين من أطفال ونساء.

وشددت الوزارة على أن «استغلال الكيان الصهيوني وتنظيم داعش الأحداث الدولية للتغطية على عدوانهما المتوحش، لن يجعل الباطل حقاً ولن يضلل ذلك العالم حول ما تقوم به «إسرائيل» و«داعش» للترويج لأهدافهما المشتركة التي تقف عارية أمام المجتمع الدولي».

وختمت الوزارة بيانها بالقول: «إيماناً منها بالشرعية الدولية وبدور الأمم المتحدة في معالجة قضايا الأمن والسلم الدوليين، فإن الجمهورية العربية السورية تضع الأمم المتحدة ومجلس الأمن خصوصاً أمام المسؤولية وتطالبهما بعدم التعاطي مع هذه المخاطر الجدية بازدواجية المعايير وتجاهل القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة خدمة لبعض الأطراف التي امتهنت دعم هذه الاعتداءات والدفاع عن مرتكبيها».

وفي وقت سابق أمس، قال مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»: إنه نحو الساعة الخامسة من صباح أمس (الإثنين)، نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه جنوب بيروت مستهدفاً بعض النقاط في محيط مدينة دمشق وقد تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت معظمها».

وأشار المصدر، إلى أن العدوان أسفر عن «استشهاد مدنيين اثنين ووقوع بعض الخسائر المادية».

وذكرت الوكالة، أنها رصدت الأضرار التي خلفها استهداف العدو الإسرائيلي بصاروخ ممتلكات المواطنين المدنيين في منطقة ضاحية حرستا بريف دمشق، ونقلت عن رئيس البلدية محمد إسماعيل قوله: إن «سقوط أحد صواريخ العدوان الإسرائيلي، أدى إلى تدمير معمل رخام بالكامل ودمار كبير في أكثر من ١٠ معامل رخام أخرى في المنطقة الصناعية بالسليمة على مدخل الضاحية، إضافة إلى وقوع أضرار كبيرة بعدد من سيارات الأهالي والمرافق العامة والبنية التحتية وشبكة الكهرباء المغذية للمنطقة والمباني المحيطة بها».

وكالات

استشهاد مواطنين اثنين جراء عدوان إسرائيلي في ريف دمشق (سانا)

سورية وكومنولث الدومينيكا توقعان اتفاق إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما

الوطن

وقعت الجمهورية العربية السورية وكومنولث الدومينيكا، أمس، اتفاق إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين.

وحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، فقد جرت مراسم التوقيع على الاتفاق في مقر الوفد الدائم للجمهورية العربية السورية في نيويورك.

ووقّع الاتفاق عن الجانب السوري السفير بسام صباغ المندوب الدائم لسورية لدى الأمم المتحدة، وعن كومنولث دومينيكا السفيرة لورين بانسروبيرتس المندوبة الدائمة لدومينيكا لدى الأمم المتحدة.

ويشير الاتفاق إلى الرغبة المشتركة للبلدين في التمسك بالمثل العالمية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة بشأن العلاقات الودية بين الدول الأعضاء، والحرص على الالتزام بالمعايير العالية المنصوص عليها في اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، وإقامة شراكات ثنائية للسعي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وتبادل التجارب والخبرات لما فيه مصلحة البلدين.

ورحب صباغ بإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين باعتبارها فاتحةً لإرساء تواصل وتعاون ثنائي متعدد الأوجه، وللتنسيق وتبادل الدعم في المحافل الدولية.

من جانبها، عبرت بانسروبيرتس عن سعادتها بالتوقيع على اتفاق إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وأملها بأن يتم العمل على استكشاف جميع فرص التعاون الثنائي الممكنة وتطويرها في مختلف المجالات.

يشار في هذا الصدد إلى أن كومنولث دومينيكا استقلت عن بريطانيا في عام ١٩٧٨، وأصبحت عضواً في منظمة الأمم المتحدة في العام نفسه.

مراسم توقيع اتفاق إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية السورية وكومنولث الدومينيكا (عن الانترنت)

اتفاق بين «النصرة» والنظام التركي لإرسال مسلحي «الجيش الوطني» إلى أوكرانيا

الاحتلال التركي قصف قرى بريف حلب.. و«الأميركي» يعزز قواعده في الرميلان

الجيش يدك مواقع «النصرة» و«الحربي» يغير على مخابئ الدواعش

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

الجيش العربي السوري يواصل رده على تصعيد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي للوضع في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت – أرشيف)